

الحركة الثقافية ترفع التحدي بعودة الكتاب مساحة للتلاقي الفكري و"بازار" كتب بأسعار مخفضة

لبنان في الاختبار الصعب منذ ثلاث سنوات، الا ان شعلة الثقافة فيه لا تزال متوهجة. منظمو معارض الكتب يناضلون للتغلب على واقع استثنائي لم تعد فيه الكتابة من الاولويات، ومع ذلك استمر البعض وانتج. ناشرو الكتب يناضلون لتجاوز المحنة بسبب التكاليف الباهظة التي تترتب عليهم، والمهرجان اللبناني للكتاب رفع التحدي وعاد...



امينة المعرض الدكتورة نجا الصليبي الطويل.

”
المهرجان سيكرم
"ابو سليم" والتينور ادغار
عون واعلاما ثقافية

شتى الميادين بين مختلف التيارات والاتجاهات، بغية ترسيخ الوحدة الوطنية على اساس الاستقلال والتقدم والانفتاح وتعزيز قيم الديمقراطية والحرية والسلام وحقوق الانسان. انطلاقا من هذه المبادئ، لم يكن المهرجان اللبناني للكتاب معرضا للكتب فحسب، بل كان مساحة للتلاقي الفكري والثقافي.

كتب ومنشورات مختلف اللغات (العربية، الفرنسية، الانكليزية، الارمنية...)، وادوات ووسائل تربوية وثقافية. تشارك فيه معظم دور النشر والمكتبات اللبنانية والجامعات العاملة في لبنان، الى مراكز ثقافية عربية واجنبية.

يؤم المعرض سنويا عشرات الالاف من الزائرين، وتباع فيه الكتب والمنشورات بأسعار مخفضة. وهو يتضمن، اضافة الى منصات الدور والمكتبات والمؤسسات المشاركة، لوحات تكريمية خاصة احياء لذكرى بعض كبار الاعلام، زيارات مبرمجة للطلاب وتوزيع جوائز على الفائزين منهم في مسابقات الثقافة العامة (لن يحصل هذا النشاط هذه السنة بسبب الظروف الاقتصادية)، توقيع العديد من المؤلفين على كتبهم الصادرة حديثا، منصة "جديد المعرض" (احدث الاصدارات)، منصة "المفردون" (الاصدارات الجديدة للناشرين الافراد). في خلال المهرجان يتم تكريم اعلام الثقافة. اذ انه منذ عام 1985، تكرم الحركة سنويا عددا من المبدعين واعلام الثقافة في لبنان ممن اغنوا تراثنا الثقافي على مدى عقود في مختلف المجالات الادبية والعلمية والفنية، من مختلف الاتجاهات. في هذه المناسبة، تعقد ندوات تكريمية حول المحترف بهم، الذين تطبع سيرهم الذاتية في كتيب سنوي بعنوان "اعلام الثقافة في لبنان". كما يخصص لكل مكرم يوم من ايام المهرجان يحمل اسمه.

يتخلل المهرجان عدد من الندوات الفكرية التي تفرضها مناسبة معينة كيويل احدي المؤسسات او الهيئات الاعلامية او الثقافية، ذكرى رحيل احد اعلام الثقافة اللبنانيين او العرب.

عن هذا المهرجان السنوي، اجرت "الامن العام" حوارا مع امينة المعرض الدكتورة نجا الصليبي الطويل تحدثت فيه عن التحديات والصعوبات وما يتميز به المهرجان هذا العام.

■ ما هي الرسالة الاساسية التي تحملونها اليوم بعد ثلاث سنوات من التوقف القسري عن تنظيم المهرجان؟

□ تشكل العودة اليوم تحديا لنا في ظل الظروف الاقتصادية التي يمر فيها وطننا، لاسيما وان كل من يشارك في المعرض من دور نشر او جامعات او مكاتب وغيرها تعاني من هذه الظروف. ◀

المقال

مات القلم... سكت الورق

خلق الشخصيات باعادها النفسية والاجتماعية، صنع البدايات والنهايات لقصص متشعبة. مروان نجار صانع الحكايات لاكثر من نصف قرن.

لطالما كانت مسيرته "من خارج الشائع". هو الذي رافق نهضة القطاع الفني والمسرحي في مرحلة ما بعد الحرب. سمر العائلة بكاملها لسنوات امام الشاشة الصغيرة تشاهد مسلسلات كثيرة، كتبها وانتجها. اكتشف مواهب صارت اليوم في مصاف كبار نجوم التمثيل والدراما. كل من عرفه كان يناديه "الاستاذ"، استاذ في الانسانية والادب والسياسة. موسوعة في الادب والثقافة والمسرح. وما اعداده لبرنامج "المتفوقون" في العام 1977 على شاشة تلفزيون لبنان الذي يعتبر من اول برامج المعلومات والاختصاصات التي توزعت على الادب والتاريخ والجغرافيا والسينما، الا انعكاسا لهذه الشخصية. كان يقول بأن العودة تحلو له الى هذا البرنامج حيث الكلمة للعقل الخلاق.

لم يؤمن يوما بمقولة "الجمهور عايز كده"، فالجمهور "هو ما تعطيه، ونوع الخطاب الذي يتلقاه. هل يتوجه الى غرائزه؟ الى معدته؟ الى عقله؟ رد الفعل هو نتيجة الفعل". مسيرة مروان نجار تعود الى منتصف السبعينات مع فورة الاعمال الدرامية على تلفزيون لبنان، حيث وجد مكانا لقصصه التي استلهمها بـ"ديالا" عام 1977 مع الفنانة الراحلة هند ابي اللمع، قبل ان تتوالى الاعمال على مر السنوات في اطار كوميدي درامي لطيف ومحبيب، ولغة محكية مختلفة عما كان سائدا. في التسعينات حول نجار الدراما من قطاع الى نهج، والاسماء والادوار من شخصيات الى محطات في الوجدان: الاستاذ مندور، فارس ابن أمو، مريانا، بنت الحي... "طالبين القرب" تحول الى قاموس للعلاقات الانسانية الحديثة التي طالت مواضيع المجتمع بكل ما فيه. في مسلسل "من احلى بيوت راس بيروت" الذي يعالج مشكلات الشباب الجامعيين، ادخل الدراما بكاملها الى العصر الجديد. في عام 2011 توقف عن الانتاج ليتفرغ للكتابة، وغاب عن صدارة المشهد الدرامي مع تغير الذوق الفني لدى المشاهدين وغزو المسلسلات الاجنبية، فضلا عن صعوبات مالية انتاجية اعاقت تقديم مشاريع جديدة. وكان يتحسر: "لم تعد الاولوية لعمل يحمل الهوية اللبنانية. لا اظن ان ثمة دراما لبنانية في الوقت الراهن. الاولوية لخلطة الجنسيات وضمان المبيعات. اتفهم، السوق لها اجندة". بعد غياب دام اكثر من ست سنوات منذ مسلسله الاخير "مريانا" (2012) عاد نجار عام 2018 الى الساحة في "سكت الورق".

خبر نجار فن الفودفيل، وقدم الكثير من النصوص التي تحاكي خصوصا على خشبة. كان الراحل يسافر مرتين في العام الى لندن للاطلاع على جديد المسرح، اذ انه كان متابعا نهما لحدث الانتاجات المسرحية في برودواي ولندن. من اشهر مسرحياته في الثمانينات والتسعينات: "لعب الفار" (1982)، "عريس من مديري من وين" (1986)، "جوز الجوز" (1992) و"كرمال المحروس" (1994).

لمروان نجار مواقف في الوطن، غرد باستمرار بها مثيرا جدلا واسعا. لخص العلة اللبنانية: "ادعاء الطوائف ان ابناءها يكرهون بعضهم بعضا، هو لبّ المشكلة. الحقيقة ان المنافسة على السلطة تقتضي تأجيج هذه التمثيلية. زعماء الطوائف يؤبلون اتباعهم ضد الاخرين للاستمالة وشد العصب. هنا الجمرة".

"تجربتي مع الشاشة، بشاشة ام هشاشة" كتابه الذي فضفض فيه عن مسيرته المتعبة التي فيها الكثير من المثابرة والتحدي والنجاح.

مروان نجار طوي اوراقه ورحل...

ميرنا الشديفا

ISO 9001:2008



BIOTECK - GSF LABS



The Bioteck-GSF lab is operated by highly-qualified specialists/personnel covering various lab divisions and offering various medical testing services in the fields:

- Microbiology (bacteria, parasites, fungi, viruses)
- Urine Analysis
- Clinical Biochemistry
- Clinical Immunology/Coagulation/Blood Clotting
- Hematology/ESR

The lab is equipped with the latest innovative medical equipment, devices and supplies from world's leading pioneering medical manufacturers to meet the world-class medical standards and requirements.

The Bioteck-GSF laboratories are committed to the implementation of ISO 9001:2008 and its requirements and to the continuous update of its management system in order to meet and exceed our patients'/customers' satisfaction.

Bioteck - General Security Forces Laboratories

Building No. 4, Sami Solh Street, Adlieh, Beirut, Lebanon
Tel: 01/425 610 (Ext. 1496) - 01/425 617 - Fax: 01/425 777 (Ext. 1492)
Email: sante@general-security.gov.lb



من افتتاح معرض الكتاب في اذار 2023.

□ كنا في السنوات السابقة ننظم يوميا قبل الظهر نشاطات لطلاب المدارس، من بينها مسابقات شعر ومسرح واملاء. هذا العام، وبعد ان سألنا القيمين على المدارس عن استعدادهم للمشاركة في هذه النشاطات، لاحظنا ترددا في اعطائنا الاجوبة الواضحة عن المشاركة لان تداعيات الازمة الاقتصادية ارخت بظلمتها على هذه المدارس، لذلك ستغيب هذه النشاطات هذا العام.

■ على الرغم من كل هذه الظروف لماذا لم يرغب تنظيم معارض الكتب عن لبنان؟
□ نحن نقول من خلال تنظيمنا لهذه المعارض ان الكتاب الورقي موجود الى جانب الالكتروني، وانه لا يزال يعتبر تراثنا الثقافي في لبنان مرجعا، وكلنا نعلم ان اي كاتب لم يكن يعتبر ان كتابه قد حاز النجاح المطلوب الا اذا كتبت عنه الصحف اللبنانية. كما ان هدفنا وطني ايضا من خلال التطرق الى المشاكل التي يعاني منها المواطن، ومحاولة ايجاد الحلول والتوعية والتركييز على القيم والثوابت التي تجمعا معا للتمسك بالوطن.

■ ما الرسالة التي تتوجهين بها الى رواد المعرض اليوم؟
□ اقول لهم انه مهما قست الظروف علينا، الثقافة لا تغيب عن نمط حياة اللبناني. الثقافة هي ممارسة يومية ولا يجب ان نياس، لذا نقول للجميع: نحن هنا ومستمرين ولو في الحد الأدنى لايصال هذه الصورة الجميلة عن لبنان. ثقافة الحرية هي هوية اللبنانيين مجتمعين ونمط حياتهم.

م. ش

ايام قراءات شعرية بعنوان "ساعة شعر" عند الخامسة بعد الظهر. ككل عام نكرم اعلاما ثقافية وفنية، ونقيم تكريما لمناسبة يوم المرأة وعيد المعلم، كتكريم التينور ادغار عون وتخلله حفلة موسيقية، كما سيتم تكريم الفنان صلاح تيزاني "ابو سليم". في يوم المرأة ستكرم الدكتورة تراز الدويهي حاتم. يتضمن المعرض منصة "منفردون" وهي مخصصة للكتاب الذين لا يطبعون كتبهم عبر دور النشر. يتخلل المعرض يوميا سلسلة توافيق لاصدارات كتاب، اضافة الى الكتيب السنوي بعنوان اعلام الثقافة في لبنان، حيث تطبع السيرة الذاتية للمكرمين في المهرجان، تصدر الحركة الثقافية كتابا يتضمن مجموعة الدراسات والمحاضرات التي اقيمت طوال السنة الماضية بعنوان "التنمية في لبنان، خطوات اصلاحية للنهوض بالوطن". مع الاشارة الى ان ابواب المعرض ستفتح من الثالثة بعد الظهر حتى التاسعة مساء.

■ ما الذي يميز المهرجان اللبناني للكتاب عن غيره من المعارض؟
□ هو ليس فقط معرضا بل هو ايضا منبر يعكس توجهات ومبادئ الحركة الثقافية - انطلياس المبنية على الوحدة الوطنية والحفاظ على الوطن بمواثيقه والتشديد على ثقافة الحرية والانفتاح. رواد هذا المعرض يعتبرونه فسحة ثقافية للتلاقي وتبادل الاراء من خلال الكتاب والندوات والنشاطات التكريمية.

■ هل يتخلل المهرجان هذا العام نشاطات مخصصة لطلاب المدارس؟

◀ نريد ان نوكد اليوم من خلال هذه العودة ان تراثنا الثقافي بخير، ونحن موجودون ونعمل من اجل الثقافة التي هي ليست خيارا او ترفا، بل نمط حياة. نوكد من خلال عنوان المعرض "ثقافة الحرية والمثوية الثالثة للحضور الانطوني في انطلياس"، انه لطلما آمن اللبنانيون بثقافة الحرية وعاشوا في جوها.

■ ما هي ابرز الصعوبات التي واجهتكم خلال التحضير للمهرجان؟

□ صعوبات ليست بعيدة مما يعانيه المواطن اللبناني في يومياته، من هموم وقلق متزايد في ظل انعدام الاستقرار في الوطن. اضطررنا على الصعيد التنظيمي الى تقليص عدد العاملين معنا بسبب عدم القدرة على الحصول على اموالنا من المصارف لتأمين الرواتب. نحن نترقب ما ستؤول اليه الامور مع تراجع القدرة الشرائية لدى المواطن، وبالتالي قدرة الزوار والقراء على شراء الكتب في ظل الظروف المادية الضاغطة.

■ هل تقلص عدد دور النشر التي تشارك في المعرض هذا العام بسبب الظروف الاقتصادية؟
□ لأن الصعوبات عدة، فان نعول على كل من وضع ثقته بنا وتعاون معنا منذ سنوات، خصوصا وان المعرض يعتبر من المعارض التي تستقطب المثقفين بشكل كبير بعد معرض بيروت الدولي للكتاب ومعرض الكتاب الفرنسي. لا شك في ان مشاركة دور النشر في هذه الظروف قد تقلصت بسبب التكاليف الباهظة، لاسيما انه سبق وشاركت في معارض اخرى في ظل امكانات محدودة، اما الاصدارات فقليلة هذا العام. تشارك اليوم نحو 24 دار نشر، تضاف اليها مشاركة المكتبات الحاصلة بدورها على وكالات عدد من دور النشر.

■ ما الجديد في المهرجان هذا العام؟
□ عدا عن الندوات التي تحاكي الظروف والصعوبات التي نعيشها والتي نحاول من خلالها الخروج بحلول لهذه المشاكل، ننظم هذا العام "بازار" كتب باسعار مخفضة تتراوح بين 10 الاف ليرة ودولار واحد، كما ان بعض دور النشر ستخصص زاوية في المعرض باسعار مخفضة لتلائم كل الميزانيات. كذلك ننظم وعلى مدى خمسة